رواية
بنت المدينة

سأكون معاكي حتى أخر يوم في حياتي

المؤلف د. أمجد حسن الحاج

رواية

بنت المدينة

قصة عشق لا تنتهي

المؤلف د. أمجد حسن الحاج

الطباعة الأولى بتاريخ
25يوليو2025مـً1محرم 1447هّـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بين القرية والمدينة

أنا عبدالرحمن... شاب بسيط، أعيش فى قرية هادئة، تعرف فيها كل بيت وكل شجرة وكل نسمة هواء.القرية مثل قلب أمى... دافئة، صادقة، ما فيها تكلّف ولا ضجيج. لكن قلبى... كان هناك، خلف التلال، فى مدينة تبعد عنا خمسة كيلومترات فقط... لكنها بالنسبة ليكانت بعيدة جدًا. هناك، تعيش ياسمين.

ما أجمل هذا الاسم.

فتاة من المدينة، أول مرة رأيتها كانت فى عرس أحد أقاربنا كان الحفل فى المدينة، وكانت تجلس بهدوء بين أهلها، ترتدى ثوبًا بسيطًا لكنه أنيق، شعرهاالأسود منسدل على كتفيها،وعيناها... آه من عينيها،كأنهما بُرد عسلى وسط نار الصيف لم أتكلم معها، ولم أجرؤ حتى أن أنظر لها أكثر من ثوانٍ، لكن قلبى... منذ ذلك اليوم، ما عاد كما كان.كنت كلما ذهبت إلى السوق فى المدينة، أبحث عنهابعينى، وكأنى أفتش عن شىء أضعته منى.رجعت إلى . البيت، وحكي لأمي عن كل شيء.قلت لها:

– "يا أمي، اسمها ياسمين
، بنت محترمة، من عائلة طيبة، تعيش في المدينة... وما
أعرف إذا هي تعرفني
أص
لاً، لكني أحبها، وأشعر أنها نصيبي."ابتسمت أمي وقالت:– "ا

قالت بهدوء:

– "سألت، وقالوا إن البنت خلوقة ومحترمة وناسها طيبين... بس الموضوع مش سهل يا عبدالرحمن، هى بنت مدينة، وانت ابن قرية، والمسافة وإن كانت قصيرة، بس بينكم عادات وتقاليد مختلفة."سكتُّ للحظة، ثم قلت:– "بس قلبي يا أمى... ما يعرف لا قرية ولا مدينة، يعرف إنها هى."
ابتسمت أمى، وربتت على كتفى:– "إذا على قلبك، راح. أوقف معك. راح نكلم والدها.

، ونشوف ردهو

والباقى على الله."وفى هذه اللحظة،
بدأت القصة تتحوّل من حلم إلى طريق .
طويل... طريق كله خوف، .

وأمل،وجرأة... لأن"الفتاة الطيبة" تستحق
أن أقاتل لأجلها.

– اللقاء الأول

مرت ثلاثة أيام بعد عودة أمى من المدينة،ثلاثة أيام كنتْ فيها ما بين السماء والأرض لا أكل جيدًا، لا أنام كثيرًا... قلبى كان مشغولًا، وروحي تائهة. كنت كل صباح أخرج إلى الحقل، أمشى وحدى، أنظر إلى الطريق الطويل الواصل بين قريتنا ومدينتهم،كأني أقول للطريق: "احملني إليها، ولو مرة."

ثم جاءت اللحظة...

أمى دخلت علىّ وهى تبتسم:"عبدالرحمن، جهز نفسك، بعد العصر راح نروح لبيت ياسمين، والدها وافق إننا نزورهم ونتعرف عليهم."تجمّدت للحظة، قلبي بدأ ينبض بقوة، شعرت أن الدنيا تدور حولى.قلت:
"الحين؟ يعنى راح أشوفها؟ أكلمها؟"قالت أمى بابتسامة مشجعة:مو لازم تكلمها كثير، بس يشوفوك، ويشوفوا أنك محترم وصادق...وكل شيء يصير في وقته.

ذلك العصر،
لبست أفضل ما عندى، قميص أبيض نظيف، وسروال مكوي
بعناية، وضعت قليلًا من العطر الذى أحبه.كنت أنظر فى
المرآةوأقول: "هل ياسمين راح تشوف فينى شىء؟ هل راح
يعجبها ابن القرية؟"ركبنا السيارة أنا وأمى، ومعنا خالى
الكبيرالذي كان يدعمنا في الخطبة.الطريق إلى المدينة لم
يكن
طويل
لاً،لكنه كان أطول طريق مشيته في حياتي. وصلنا إلى بيتها

جلسنا في المجلس،

وبدأت أمى تتكلم، تحكى عنى،
عن أخلاقى، عن حالى، وعن نيّتى الطيبة.كنت أستمع بصمت، لكن عيونى تبحث عن شىء... تبحث عنها.
ثم...دخلت ياسمين.كانت ترتدى عباءة بسيطة، شعرها مغطى،لكن وجهها كان كافيًا ليمحو كل خوفى.جلست بخجل، لم ترفع عينيها كثيرًا، لكنني شعرت أنها .
رأتني... شعرت أنها ابتسمت قليلًا

أتكلم معها،
لكن النظرات كانت كافية، نظرات تقول: "أنا هنا... وأنت؟"مرت الزيارة بسلاسة، والدها كان محترمًا ووالدتها كانت طيبة، وأمّى خرجت من البيت
وهى تهمس لى:"أنا متفائلة يا ولدى... البنت طيبة، وأهلها ناس محترمين، والله يكتب لك الخير." رجعنا إلى القرية، وكان قلبى خفيفًا كأنه يطير،ليس لأنى رأيتها فقط، بل لأننى شعرت بشىء عميق... شعرت أن الله قد بدأ يكتب قصتنا. قصة الفتاة الطيبة... وياسمين.
.

صوت القلب

بعد زيارتنا لبيت ياسمين، عدنا إلى القرية،وفى قلبى نور خافت... كأن شيئًا جميلًا بدأ يُولد، لكنه لا يزالصغيرًا هشًا، يحتاج الحنان والصبر.فى اليوم التالى، جلست مع أمى على الشرفة، الهواء يمرّ بهدوء، ورائحة القهوة تعبق المكان. قالت لى: "عبدالرحمن كلمتنى أم ياسمين اليوم."نظرت إليها، وقلبى بدأ يدق، وكأننى على وشك سماع حكم العمر.قالت إن ياسمين مرتاحة... لكنها مترددة شوى، مو عشانك، لكن لأنها بنت مدينة، وانت ابن قرية، وهي ما تعودت على حياة الريف، تقول تخاف ما اتأقلم..

سكتُّ... ولم أقل شيئًا.
لكن داخلى، كان يغلى.أنا لا أملك مدينة أُهديها لها، لكن أملك قلبًا لو أعطيته لها، لكان وطنًا لا يُهدأ فيه الخوف.
مرت أيام، وأنا أنتظر.لم أكن أراها، لكن كنت أراها فى كل شىء:فى وجه القمر حين يكتمل، فى صوت العصافيرعند الشروق، فى رائحة الزهر حين يبلله الندى.ثم... جاءنى اتصال.كان من رقم مجهول.رددت وإذا بصوت ناعم، خافت، يقول: "السلام عليكم... أنا ياسمين."سكتُّ.لم أصدق.
"وعليكم السلام..." قلتُ،بصوت لا أعرفه، كأن قلبي هو من تكلم.
.

قالت – "أعتذر أنى اتصلت،
لكن حبيت أقول لك شىء بنفسى...أنا ما أعرفك كثير،
لكن فى عينيك شفت الصدق.أنا خفت من الفرق بيننا... من
حياتك، من قريتك، من بعد المسافة... لكن بعد ما فكّرت،
قلت لنفسى: يمكن القلب هو المكان اللى نعيش فيه،
مش البيت."صمتُّ، ثم قلت: –يا ياسمين... أنا ما عندى
شىء أقدمه لك غير قلبى.لكن أوعدك... إنك إذا دخلتيه،ما
راح تلاقى غير الراحة والصدق."وسمعتُها تبتسم، ثم قالت:
خلينى أتعرف عليك أكثر... قبل أى قرار.إذا ما عندك مانع."
قلت: "أبداً... هذا شرف لى. بس وعديني، إذا حسيتِ إن
قلبي مكانك، ما تتراجعي."قالت بهدوء

– "وعد."

وهكذا...بدأت القصة من جديد، ليس بخطبة رسمية، ولا بقرار أهل، بل بوعدبين قلبين.

بدأنا نتحدث، بين الحين والآخر، رسائل خفيفة، مكالمات قصيرة... وكان كل شيء بسيط... لكنه جميل، حقيقي، يشبه الريح حين تمرّ على قلبك، وتقول لك: "اطمئن، أنت على الطريق و الصحيح."

خطوات على طريق القلب

منذ تلك المكالمة الأولى، بدأت الأيام تُصبح أخف،كأنها تمشى على أطراف أصابعها،حتى لا تزعج الحُب وهو يُولد بيننا.ركنا نتحدث بلُطف، لا نتجاوز الخطوط، نحترم الوقت، ونُقدّس كل لحظة حقيقية.كنت أستيقظ فى الصباح، فأجد منها رسالة تقول:> "صباح الخير... لا تنسَ تبتسم، لأن الدنيا تحب اللى قلبه نضيف."وأرد عليها:> "صباحك ورد، يكفى أنك فكرتِ فينى قبل ما تفتحى عيونك."أصبحت حياتى مختلفة،حتى أصدقائى لاحظوا التغيير... أصبحت أكتب الشعر، أستمع للأغانى الهادئة، وأمشى بين الزرع كأني . . أمشي في قلبها.في أحد الأيام، قلت لها:

– "يا ياسمين...
تعرفين وش أجمل شيء فيك؟ إنك ما تغيّرتِ بعد ما بدينا نتكلم.لا تصنّع، لا تكلّف، كأنك صدق... البنت الطيبة اللي كنت أدعى ربى يكتبها لى."فقالت:وأنت تعرف وش أكثر شى خلانى أفتح لك باب قلبى إنك ما حاولت تكون شخص ثانى... كنت عبد الرحمن، ابن القرية، الطيب، الصادق، اللى ما خاف يجى يخطب بنت من مدينة." ضحكتْ وقتها، وقلت:أنا ما خفت... بس كنت أرتجف."مرّت أشهر، والعلاقة نضجت بهدوء.صارت تزور القرية مع أهلها من وقت لآخر،وأصبحت أراها بعين المحبة لا كزائرة، بل كأنها بدأت تنتامي للمكان

كانت تحب الزرع،

وتحب صوت العصافير عند الفجر، وتضحك إذا قلت لها: ترى ما عندنا كوفيهات، بس عندنا شجرة تين تقطر حلا..."وفى أحد الأيام، بينما كنا نتمشى سويًا فى مزرعة قريبة، قالت لى:عبدالرحمن... فى شىء لازم أقولك إياه." توقفتْ، ونظرت إليها بقلق:"خير؟"قالت:أبوى وصله عرض زواج لى من ابن عائلة كبيرةمن المدينة، غني، . . ووظيفته مرموقة، و..."

قاطعتها بسرعة:

– "وياسمين؟ ماذا.. قالت؟"نظرت إليّ، بعينين تمتلئان بالخوف، لكنها قالت:قلت له... إنى أحب شخص ثانى، اسمه عبدالرحمن، ابن قرية، لكن قلبه مدينة كاملة." تجمدت فى مكانى...لم أعرف، هل أضحك؟ أبكى؟ أركض؟ أضمها؟لكنى فقط قلت: "شكراً... على الشجاعة، وعلى الوفاء، وعلى إنك صدق... البنت الطيبة." لكننى كنت أعلم...من تلك اللحظة،أن الطريق لن يكون سهلًا. لأن الحب، حين يُختبَر، إما أن ينهار... أو يزداد رسوخًا.

بعد اعتراف ياسمين لأبيها، تغيّر كل شيء.في البداية، ظننت أن الأمور ستسير للأفضل...لكنها لم تفعل.مرت أيام لم أسمع فيها صوتها.لم تأتِ رسالة، لم تصلني حتى "صباح الخير".كنت أمشي في طرقات القرية وأنا أبحث عن أي تفسير... هل تغيّرت؟ هل ندمت؟ أم أن شيئًا ما أكبر قد حصل؟وفي اليوم الرابع، جاءني اتصال من رقم والدتي." عبدالرحمن، لازم تجي البيت الحين."ركضت كأن قلبي سبقني، دخلت البيت، وجدت أمي جالسة وعلى وجهها حزن حاولت أن تخفيه، لكنها لم تستطع.قلت: "وش صار؟"قالت:

– "أبو ياسمين اتصل...
واعتذر. قال إنهم قرروا يرفضون الخطبة." شعرت كأن أحدهم سحب الهواء من صدرى.قلت:"ليه؟ قال ليه؟" قالت:
– "قال إن البنت صغيرة، وإنكم من عالمين مختلفين، وإنه يخاف عليها من حياة القرية... وقال إن بنت المدينة ما تعيش فى مكان مثل هنا." خرجت من البيت، لا أذكر كيف وصلت إلى الحقل.جلست تحت شجرة زيتون قديمة، ونظرت للسماء...كأن كل الأحلام التى بنيتها انهارت مرة واحدة.
لم أتصل بياسمين. لم أعاتبها. لم أحرجها. لكن بعد يومين... وصلني منها صوت،عبر رسالة صوتية قصيرة:

> "عبدالرحمن...

أقسم لك أنى ما كنت ضعيفة، ولا تراجعت... لكن أبى أغلق كل الأبواب، ومنعنى من التواصل.قال لى إن مستقبلى ينتهى لو اخترت غير ما يراه هو مناسب.وأنا... ما اخترت إلا أنت، لكننى الآن بين نارين.لا تظننى نسيتك...لكن أحيانًا، الحب يكون أضعف من سلطة الواقع."سمعت الرسالة أكثر من عشر مرات...وفى كل مرة، كنت أزداد حزنًا، وصدمًا... كنت أزداد حبًا.فى تلك الليلة، كتبت فى دفترى:> "لو كان الحب وحده يكفى، لبنينا بيتًا من العشب والندى.لكن الحب، حين يُمنع، لا يموت...بل يصبح صلاة. ورغم الألم، لم أضعف.بل بدأت أفكر... كيف أستعيدها؟ليس بالصراخ... ولا بالتحدي... بل بالصبر،والرجولة، والصدق. لأننى مؤمن أن "بنت المدينة... لا تُنسى، ولا تُستبدل.

الطريق إلى الرجولة

بعد تلك الرسالة من ياسمين، لم أنم ليلتى.كنت أتمشى فى أطراف القرية، تحت ضوء القمر، بين الزرع والطرقات الضيقة التى تعرفنى جيدًا.سألت نفسى: "هل أخسرها فقط لأننى فقير؟ لأننى أعيش فى قرية؟ هل يظن والدها أن الحب لا يصنع حياة؟لكن بدل أن أصرخ أو أضعف قررت. نعم، قررت أن أثبت نفسى. فى اليوم التالى، ذهبت إلى خالي رجل بسيط لكنه ذكى، عنده ورشة صغيرة لإصلاح المعدات الزراعية، قلت له:يا خالى، أريد أشتغل عندك،أتعلم وأصيرشيئ "ابتسم، وقال:"أنت ولد رجال، وإذا بديت من الصفر،صدقني بتوصل."

بدأت أشتغل معه كل يوم.

أتعلّم، أُتعب، أُصلح، وأحيانًا أجرح يدى، لكن كنت سعيدًا.ليس لأنى أحاول أن أُقنع أحدًا...بل لأنى أخيرًا وجدت طريقى الحقيقى. وبعد شهرين، بدأت أفتح ورشة صغيرةخاصة بى... بدعم من خالى وبعض المدخرات القليلة. سميتها: "ورشة بنت المدينة".لم يكن أحد يعرف سر الاسم... لكنه كان محفورًا فى قلبى.فى تلك الفترة، لم أسمع من ياسمين شيئًا. ولا حتى رسالة، ولا حتى نظرة. لكنني شعرت. بها...كأن قلبها ما زال يراقبني من بعيد.

وفى صباح يوم مشمس،
كنت أعمل فى الورشة، وإذا بسيارةفاخرة تتوقف أمامي.
خرج منها رجل بوقار، بوجه أعرفه من أول زيارة.كان والد
ياسمين.تجمّدت للحظة، مسحت يدى من الزيت،وتقدّمت
نحوه بأدب:"السلام عليكم، عمّى."قال:– "وعليكم السلام،
عبدالرحمن.سمعت إن عندك ورشة... وجيت أشوف."أجبته
بهدوء:"تفضل، على راسى. هذا شغلى المتواضع."دخل،
نظر، لم يتكلم كثيرًا. وبعد دقائق، قال:"ما توقعتك تصبر.
كنت أظنك تترك الموضوع بعد الرفض."قلت:– "أنا ما أركض
خلف البنات أنا أركض خلف اللى قلبى قال إنها نصيبى.
وياسمين ما كانت مجرد حب. كانت حلم، ورؤية، ومستقبل

صمت للحظة، ثم قال:

"البنت إلى اليوم تقول ما تبغى غيرك."رفعت عيني إليه،
وكأنني أسمع بشرى الحياة.قال:- "لكن لا تفرح بسرعة...
أنا ما جاي أوافق، أنا جاي أراقب. إذا شفتك رجل
فعلاً... مو بس عاشق، يمكن أرجع أفكر. ثم ركب سيارته، ورحل.

مرّت أيام بعد زيارة والد ياسمين لورشتى.كنت أعمل بجدٍّ أكبر، أستيقظ مع أذان الفجر، أفتح الورشة قبل أن تستيقظ القرية، أتعامل مع الزبائن بخلق، وأُتقن عملى بأمانة.كنت أنتظر شيئًا... ربما هو القدر، وربما هى.وفى أحد الأيام، قررت الذهاب إلى المدينة لقضاء بعض الحاجيات.دخلت أحد المتاجر الصغيرة، وكنت أبحث عن قطعة غيار نادرة.وبينما أنا واقف عند الرف، سمعت صوتًا خلفى وصوتًا أعرفه جيدًا رغم مرور الزمن. قالت البائعة بصوت هادئ:ياسمين، ممكن تساعدينى فى ترتيب الكرتون هذا؟"تجمدت في مكاني.ياسمين؟استدرت ببطء...وكانت هي.

وقفت على بُعد خطوات قليلة
.لم تتوقع وجودى، ولا أنا توقعت هذا اللقاء.لكن حين التقت العيون...تكلم كل شىء دون أن يُقال شىء. كانت تقف بثوب بسيط، شعرها مربوط، وجهها مُتعب قليلًا، لكنه كما هو جميل، طيب، نقى.ابتسمتْ، وقلت بصوت منخفض:" سبحان الله... حتى القدر يشتاق أحيانًا." ارتبكت، ووضعت يدها على صدرها، كأنها تُهدّئ قلبها.قالت: "عبدالرحمن... ما توقعت." قلت: "ولا أنا. بس يمكن ربنا ما كتب لنا نغيب عن بعض أكثر من كذا." اقتربنا قليلًا، وكل من فى المتجر اختفىمن الذاكرة.. . كأننا وحدنا.

قالت وهي تحاول أن لا تدمع:

– "أنا اشتقت لك... بس كنت أحاول أكون قوية."
قلت:– "القوة هو فى إنك تسكتين... القوة إنك تظلين طيبة رغم الوجع. وأنا ما زلت هنا... أصنع مستقبل عشانك." سكتنا، لكن نظراتنا قالت كل شىء.ثم قالت:"أبوى بدأ يلين. سأل عنك أكثر من مرة.يمكن يشوف فيك شى جديد.بس خوفى... إن الوقت يُغيّرنا."قلت:"الزمن يغيّر الشكل، الظروف تغيّر الطريق...لكن اللى يحب صح، قلبه ما يتغيّر أبدًا."ابتسمت، ثم قالت وهى تمشى نحو الباب:"إذا كتب الله لنا، راح نلتقى من جديد...بس المرة الجاية، نكون أقرب."خرجت، وتركتنى واقفًا، لكن قلبي لم يكن حزينًا، بل كان ممتلئًا بالأمل... لأن"بنت المدينة" لا تزال تؤمن.

– القرار الأخير

مرّت ثلاثة أيام بعد لقائى بياسمين فى المتجر.كل لحظة كنت أسترجع نظرتها، نبرة صوتها، كيف قالت:> "إذا كتب الله لنا، راح نلتقى من جديد... بس المرة الجاية، نكون أقرب." كانت كلماتها مثل شمعة فى ليلة مظلمة.أمسكت بدفترى القديم، وكتبت:> "أحيانًا، الانتظار نفسه يصبح حبًا.أن تبقى رغم المسافة... هذا وفاء."وفى صباح اليوم الرابع، بينما كنت أُصلح أحد المحركات القديمة فى الورشة، رن هاتفي.رقم غير مسجل، لكنني عرفته فورًا... والد ياسمين.

رددت، وكان صوته هادئًا،

لكن فيه شيء مختلف عن المرات السابقة.قال:–
"عبدالرحمن، تقدر تجي عندي اليوم بعد المغرب؟"سكتّ
قليً
لاً ثم قلت:– "أكيد، على راسي."قال:"تعال لحالك، نحتاج نتك

جلس أمامى، ثم تنهد وقال:
– "أنا تابعتك من بعيد. سألت الناس عنك. عرفت إنك اشتغلت، وتعبت، وبنيت نفسك.لكن الأهم... إنك ما تكلمت عن بنتى فى السوق،. لا شكيت، ولا شتمت، رغم اللى صار."نظرت إليه بصمت. قال:"أنت رجال يا عبدالرحمن... ورغم إنى كنت رافضك، إلا إنك غصبتنى أحترمك."ثم سكت لحظة، وقال:– "أنا مو ضدك... أنا بس كنت خايف.خفت بنتى تعيش فى بيئة ما تفهمها، فى حياة ما تعودتعليها. لكن ياسمين قالت لى شىء خلانى أفكر من جديد."قلت .. بخفوت:– "وش قالت؟"ابتسم قليلًا، ثم قال:

– "قالت لي:

أنا ما أبى حياة تشبهنى... أنا أبى حياة نعيشها سوا."
تجمّدت فى مكانى. قال "إذا أنت ما زلت تبغاها... راح نفتح الموضوع من جديد. بس هالمرة، بخطبة حقيقية، رجال يطرق باب، وأهل يستقبلون.ما عاد فى رسائل، ولا همسات... فى قرار."ابتسمت، لأول مرة منذ شهور...ابتسمت وأنا أقول:– "أنا ما كنت أعيش... كنت أنتظر.والحين... جاء وقت الحياة."في الخارج، كانت السماء مليئة بالنجوم.
وفي قلبي، نجمٌ واحد فقط كان يضيء كل شيء...ياسمين

حفل الخطبة

جاء اليوم الذى كنت أنتظره منذ أشهر، يوم فيه تلاقت الأحلام مع الواقع.استيقظت مبكرًا، وضعت أجمل ثيابي، وأعددت نفسى بروح مليئة بالأمل. لم تكن هذه مجرد مناسبة، بل كانت بداية فصل جديد فى حياتى.وصلت بيت ياسمين، وجلسنا جميعًا فى مجلس العائلة، حيث الأهل والأقارب يجتمعون بابتسامات تتفاوت بين القلق والفرح. دخلت ياسمين، بوجهها المشرق، ترتدى ثوبًا بسيطًا لكنه كان يليق بها، وتلك العيون العسلية التي أحببتها، تلمع بريقًا خاصًا.

حين التقت أعيننا،

شعرت أن كل شىء توقف للحظة، لم يكن هناك إلا نحن. والدها جلس بجانبى، يراقبنى بعين صارمة لكنها تعترف بالمجهود.قال وهو ينظر إلىّ:"عبدالرحمن، أراك اليوم مختلفًا. ولست ذلك الشاب الخجول الذى تعرفناه سابقًا."ابتسمت، وقلت:- "أنا تغيرت... لأجل ياسمين، وأجل كل من آمن بى." بدأ الحديث عن الخطبة وتبادلنا الوعود والكلمات التى تعنى أكثر مما تُقال.كانت لحظة رسمية، لكنها كانت مفعمة. . بالدفء والصدق.

وفي نهاية الحفل،

اقتربت ياسمين منى بهدوء، همست:– "أخيرًا، ياعبدالرحمن، أصبحنا معًا."ابتسمت وقلت: "أنتِ دائمًا فى قلبى... من أول لحظة."خرجنا من المجلس، والهواء يحمل عبير الربيع وكانت السماء صافية، وكأنها تحتفل معنا.لكن فى عمق قلبي، عرفت أن الطريق ما زال طويلًا، وأن الحب الحقيقي

يحتاج إلى أكثر من كلمات.

بداية التحديات

مرت أيام بعد حفل الخطبة، وبدأت الحياةتأخذ شك
لاً جديدًا.كنت أذهب إلى الورشة باكرًا، وأعود متعبًا، لكنى أشع
قالت لى مرة وهى تنظر إلى الأفق: "عبدالرحمن، أحيانًا أشعر أننى بين عالمين...أريد أن أكون معك، لكنني أخشى أن أفقد نفسي."
.

فهمت خوفها، وقلت:

– "أنا أيضًا أخاف، لكن الحب ما هو إلا جسر بين عالمينا.وكل ما نحتاجه هو أن نبنى هذا الجسر معًا، خطوة بخطوة."لكن الحياة لم تسهّل الأمور.فى أحد الأيام، جاءنى أحد زبائنى بصفقة كبيرة لتوسيع الورشة، لكن الأمر كان يحتاج إلى رأس مال أكبر. كنت أفكر وأتردد... هل أقبل المخاطرة؟ وفى الوقت نفسه، بدأ بعض الأقارب يعارضون العلاقة، يرددون كلامًا عن الفرق بين القرية والمدينة، وعن المستقبل . . المجهول.

كان كل شيء اختبارًا.

اختبارًا لقوتنا، لصبرنا، لإيماننا. وفى ليلة هادئة، جلست مع ياسمين تحت ضوء القمر، وقلت لها:"الحب الحقيقى مش بس لحظات فرح،هو أن نثبت لبعضنا أننا قادرون على تجاوز كل شىء، معًا."ابتسمت، ومسكت يدى، وقالت:
– "أنا معك، يا عبدالرحمن... رغم كل شيء."

الورشة بدأت تكبر... لكن الطموح دائمًا يأتى بثمن.الصفقة التى جاءتنى كانت فرصة لا تُفوّت:توريد معدات زراعية حديثة لمزارع المدينة.المشكلة الوحيدة؟أنها تحتاج مبلغًا لم أملكه.
ذهبت إلى أحد البنوك... قُبل طلبى، لكن بشروط قاسية.
كان يجب أن أضع الورشة كلها ضمانًا...وإن فشلت، كل شىء سيضيع. عدت للبيت ليلًا، أمى كانت تنتظرني، تنظر إليّ كأنها تقرأ القلق في عيني.

ثم قالت:

– "ما بك يا ولدى؟"قلت: "أنا واقف على باب كبير... لو فتحته، إما أدخل إلى مستقبل جميل... أو أسقط فى هوة ما لها قرار."أمى وضعت يدها على كتفى وقالت: "توكل على الله... لكن لا تنسَ أن ياسمين ما تحبك لأنك غنى، بل لأنك صادق.لا تخسر نفسك... عشان تكسب وهم."وفى تلك الليلة... جاءنى اتصال من خالى.قال: "عبدالرحمن، سمعت أنك تفكر تدخل مشروع ضخم.تبي رأيي؟"قلت: .. . "أكيد."قال:

– "الحب شيء،

والمشروع شيء. لا تربط مستقبلك العاطفي
بمستقبلك المالي. كُن رجلًا
أو
لاً... وبعدها، دع كل شيء يأتي." وفي اليوم التالي... كنت

نظرت إلىّ طويلاً،

ثم قالت:- "وأنا أيضًا أسمع الكلام...ناس يقولون لى: ليه تتزوجين من شاب بسيط؟ ليه تربطين مستقبلك بقرية صغيرة؟"ثم سكتت

قليلاً، وقالت "لكن ولا واحد منهم يعرف قلبى.أنا اخترتك... مش عن القرض القاسى. لم أقبل أن أُغامر بكل شىء.عدت للورشة، وقررت.. أن أُكبرها بطريقتي... خطوة بخطوة.

لكن المشكلة

لم تكن فى المال فقط... بل بدأت الضغوط العائلية من جهة ياسمين تزداد. أحد أعمامها تدخل وقال لوالدها: "خليها تتزوج واحد من جماعتنا، مهندس، في وظيفة محترمة... وش راح تسوى مع واحد عنده بس ورشة؟" وها نحن اليوم... نقف على حافة طريق جديد. أنا أحب ياسمينوهي تحبني لكن العالم من حولنا لا يحب هذا الحب.

أخيرًا... القرار

فى ذلك اليوم، كنت جالسًا فى الورشة، أُصلح محرّكًا قديمًا، وذراعى متعبتان من العمل، لكن قلبى أكثر تعبًا. كنت أقول لنفسى:> "ما عاد فينى أقاوم كل هذا الرفض... لو رفضونا من جديد، ما أدرى وش راح أقول لياسمين..."وفجأة...رن هاتفى.الرقم كان محفوظًا فى ذاكرتى مثل نقش على الحجروالد ياسمين.رددتْ، وصوتي يكاد لا يخرج:– "السلام عليكم، عمّي..." قال... ... بنبرة حاسمة، هادئة، قوية:

– "عبدالرحمن، قررت."

سكتتُّ، كأن لسانى تجمّد.قال:– "اجتمعنا أنا وياسمين، وكل العائلة.وأخذنا وقتنا... وقلنا كل اللى بخاطرنا. وفى النهاية... نظرت للبنت، وسألتها: وش تبين؟قالت: عبدالرحمن."ثم توقف لحظة... كأنّه يختبر قلبى، ثم قال:– "وأنا... قررت أعطيها ما تبغى."
كنت أريد أن أصرخ، أن أبكى، أن أجرى للقرية كلها. .
وأقول لهم: "نجحنا!"
.

لكنى فقط سجدت فى مكانى،
ودموعى تسبق الكلمات: "الحمد لله... الحمد لله."
-قال والد ياسمين:"لكن بشروط بسيطة... نبى حياة مستقرة، ونبى تشاركنا فى تجهيز كل شىء، ما نبغى شى جاهز، نبى نشوف رجولتك حتى فى الزواج." قلت:
– "أنا جاهز... ومستعد أبدأ من الصفر، مع بنت تستاهل كل شىء."مرّت ساعات، وكأن قلبى صار جناحين.وفي الليل... وصلتنى رسالة من ياسمين:> "قال لى أبوى: وافقت.قلت له: لو تدرى كم مرة دعوت هالدعوة، كان... .
عرفت إنك أعطيتني حلم عمري.
.

ثم أنا مستعدة أكون زوجتك...

ورفيقتك فى كل تعبك وفرحك.ما عدت أخاف من القرية، ولا من الحياة... دامك معى."تلك الليلة، لم أنم. قضيتها أكتب فى دفترى:> "بعض الحب... لا يُؤخذ بسهولة، بل يُنتزع من براثن الحياة، ويُحمل على الأكتاف مثل النصر."وكان هذا...القرار الذى غيّر كل شيء.لكن الطريق للزواج... لا زال أمامه خطوات،... ... ... تجهيزات، وتفاصيل كثيرة.

تجهيزات الزواج

بعد الموافقة... تغيّر كل شيء.القرية أصبحت أنقى، والسماء أكثر زرقة، وحتى وجهي في المرآة صار يبتسم من دون أن أطلب منه ذلك. ذهبت أنا وأبي إلى بيت ياسمين، وجلسنا مع والدها وأخوالها، واتفقنا على كل شيء:المهر: كان بسيطًا، مثل قلوبنا... مبلغ رمزي مع وعدٍ بالكرامة والمحبة.العرس: سيكون في ساحةالقرية، حفلة

تجمع بين البساطة والفرح.في اليوم التالي، بدأت أولى خطوات التجهيز.ذهبتُ إلى السوق أبحث عن بدلة مناسبة، ليست فاخرة، ولكنها تليق بقلبي الذي انتظر كثيرًا.وأمي؟ كانت تجهّز كل شيء بيدها، تقول:
.

– "هذي فرحة عمري، ولدي تزوّج...

مو بس حب."---ما ياسمين، فكانت فى المدينة، تُحضّر ثوب الزفاف مع خالتها.أرسلت لى صورة لقماش أبيض مطرّز بخيوط ذهبية، وكتبت:> "ما أدرى وش بيكون شعورى وأنا ألبسه... بس أدرى إنك بتكون هناك، تناظرنى، وتقول: هذى هى."بدأتْ أجهّز البيت الصغير.طلينا الجدران بألوان هادئة، أضفنا لمسات بسيطة: ستائر خفيفة، طاولة خشبية، وفراش جديد.

حتى غرفة النوم...

رتبتها بنفسى، وضعت فى أحد الأدراج رسالة كتبتها لياسمين، من شهور، وقلت:> "هذى أول هدية بحطها فى بيتنا."وفى كل زيارة لها مع أهلها، كانت تراقب التفاصيل وتقول:– "أنا ما كنت أحلم بقصر... كنت أحلم ببيت، نحس فيه بالأمان، حتى لو كان ضيّق."وبين التجهيزات، والضحكات، ومساعدة الجيران...كان هناك شيء يربطنا كل يوم أكثر: الشراكة.

"أجهّز لها كل شيء"، بل كانت تشاركني.حتى لما جبت لها بعض الأغراض، قالت لي:- "أنت ما تشتري أشياء... أنت تبني حكاية."اقترب الموعد...كل شي جاهز، لكن القلوب؟كانت تخفق أسرع مع كل يوم يمر.كنت أعد الأيام مثل طفل يعد العيد، وكل ما اقتربنا من الموعد، كانت العيون تلمع أكثر.

– ليلة الحناء والزفاف

مرت الأيام سريعًا، وكأن الوقت يُسرع ليربهذا اللقاء المنتظر.فى القرية، بدأ كل شىء يتحول...البيوت تزينت، والقلوب تفتحت،حتى الأشجار بدت وكأنها ترقص مع النسيم.فى ليلة الحناء، كانت ياسمين محاطة بالنساء من الأهل والجيران، ووجها يلمع بين الأغاني والزينة.

صديقتها همست لها:

"بكرا تصيرين زوجة عبد الرحمن...

تدرين وش يعنى؟"ضحكت ياسمين، ودمعة صغيرة هربت منها، وقالت:- "يعنى بكرا يبدأ العمر الحقيقى." أمى ذهبت مع النسوة لتشارك فى إعداد الحناء،وعادت فى الليل وهى تقول لى:بنتك اليوم أجمل من القمر وربى يستر عليك يا ولدى وتعيشون فى سعادة."أما أنا... فكنت مع أصدقائى أجهز الفوانيس، والأنوار، والمكبرات، وكان كل واحد فيهم يقول لى عبدالرحمن من يوم شفناك تحبها، عرفنا إنك ما راح تتزوج إلا هي."

جاء يوم الزفاف.

لبست بدلة بسيطة، لكنها كانت تحكى كل تعبى، كل خطواتى من أول نظرة إلى آخر وعد.خرجت من بيتى والرجال من القرية يصطفون، يصافحوننى، يضحكون، ويهتفون: "مبروك يا بو ياسمين!"أما هى... فكانت تمشى نحو ساحة الفرح بخطوات خجولة،مرتدية ثوبًا أبيض، وعلى وجهها شال خفيف،وعيونها تبحث عني وسط الزحام.وعندما اقتربت... رفعت عيني، ورأيتها.

وتلك اللحظة؟

كأن الكون كله توقّف.لا موسيقى، ولا أصوات...بس أنا وهى.جلست بجانبى، ولم تتكلم.لكنها مدت يدها بهدوء، ومسكت يدى.وهمست:– "عبدالرحمن...ما أبى شى من الدنيا، غيرك."قلت:– "وانا ما صبرت كل هالوقت... إلا علشانك."غنّت النسوة، رقص الأطفال، دمعت الأمهات... وكانت ليلتنا،ليلة العمر.ليلة بُنيت بالحب، ورُيّنت بالصدق، واحتفل بها أهل القرية كما لو أنهم يحتفلون بزواج .. . ابنهم جميعًا.

بعد الزواج الحياة اليومية

استيقظ عبد الرحمن على صوت تغريد العصافير، وضوء الصباح يتسلّل من النافذة الطينية الصغيرة في بيته الريفي. التفت إلى جانبه... فوجد ياسمين لا تزال نائمة، شعرها الأسود متناثر على الوسادة، ووجهها يبدو وكأن الحُلم لم يغادره بعد.همس بصوت منخفض:– "صباح الخير، يا أجمل نعمة."كانت ياسمين قد بدأت تتعلّم تفاصيل الحياة في القرية: كيف تُعد الخبز في التنور، كيف تحلب الماعز، كيف تسقى الزرع، كيف تضحك مع الجارات. لم تكن الحياة سهلة، لكنها لم تشتكِ أبدًا.

وكانت تقول:

– "أنا ما جئت معك علشان الرفاهية... جئت علشان نعيشها سوا، حلوها ومرّها."فى المساء، يعود عبد الرحمن من الحقل، متعبًا، يغسل وجهه بماء البئر، يدخل البيت فيجد ياسمين قد أعدّت الشاى، والخبز الساخن، وطبق من العدس والدخن.تجلس معه... تأكل قليلًا، وتستمع كثيرًا.يسألها عن المدينة، . . .
فتبتسم، ثم تقول:

"كل شيء هناك صاخب،

وهنا هادئ... بس قلبى ارتاح هنا."
أحيانًا، تتشاجر معه على أمر صغير، مثل نسيانه شراء شىء من السوق.وأحيانًا، يجلس صامتًا طوال الليل، وهى تواسيه دون أن تسأل.الحياة ليست مثالية... لكنها حقيقية.وفى بعض الليالى، يجلسان تحت السماء، ينظران إلى النجوم، وتقول له:– "عبد الرحمن... لو رجع الزمن، كنت باختارك مرّة ثانية."فيبتسم، ويضمّ يدها إلى صدره، ويقول:– "وأنا... كل يوم، أحبك من جديد."

– حين يشتد الضيق

مرت شهور بعد الزواج، والحياة كانت بسيطة لكنها مليئة بالمودّة.إلى أن جاء الشتاء... ومعه تغيّرت الأمور.الورشة التى يعمل بها عبد الرحمن بدأت تعانى.الزبائن قلّوا، وقطع الغيار أصبحت نادرة وغالية.وفى أحد الأيام، جلس عبد الرحمن يراجع حساباته، ثم قال:– "ما فى ربح من أسبوعين...حتى مصاريف البيت ما صرت أقدر أوفّيها."

أما ياسمين،

فكانت تحاول أن تخفّف عنه، تطبخ بأبسط ما يمكن، تخبز في البيت بدل الشراء، وتغسل الملابس بيدها.
لكن في قلبها؟ كان هناك حنين كبير للمدينة...حنين للشوارع الواسعة، لرائحة القهوة الصباحية، لأمّها التي لم ترها منذ أشهر، لصديقاتها اللواتي يرسلن لها الصور من المقاهي والمولات.وفي إحدى الليالي، جلسا سويًا في ساحة البيت الطيني.
.

قالت له، بصوت منخفض:

– "عبد الرحمن... أشتقت لأهلي."رد بهدوء:– "أدري."

قالت:– "أشتقت لريحة بيتنا، لصوت أمي وهي تصحيني، لأبوي وهو يضحك..."تنهد، وقال:– "وأنا أشتقت أكون مرتاح... بس كلنا نتحمّل علشان هالبيت، وعلشان نعدّي."
في تلك الليلة، نامت وهي تبكي بصمت.
وهو جلس على باب الدار، ينظر إلى السماء، يسأل نفسه:

> "هل هذا هو الثمن؟

هل الحب وحده يكفى ليصمد فى وجه الضيق والبعد؟"
وفى اليوم التالى، قرر أن يتخذ موقفًا.
باع بعض الأدوات التى لا يستخدمها، وسافر إلى المدينة يومين ليعمل هناك مؤقتًا فى ورشة أكبر، يجمع منها بعض المال.وحين عاد... أحضر لياسمين كيسًا فيه:
– عطر كانت تحبّه
– قطعة شوكولاتة من ماركة تحبها

– رسالة كتب فيها:

> "أدرى إنك تشتاقين... وأنا بعد أشتاق لكلامك وانت تضحكين.بس واثق... إن بعد كل هذا التعب، بيجى يوم نقول: الحمد لله ما استسلمنا. "ابتسمت ياسمين، واحتضنته.

وقالت:

– "أنا ما كنت أبكى علشان المدينة... أنا كنت أبكي علشانك."

الأمل من قلب القرية

فى صباح جديد، والشمس تلمع بخجل فوق الجبال، جلس عبد الرحمن مع ياسمين على مفرش قديم عند باب الدار. شربا الشاى سويًا، ثم قال لها:- "وش رايك نبدأ من جديد؟ مشروع بسيط... يكون لنا، ونعيش منه."
رفعت عينيها إليه، وقد امتلأت بنقطة نور:- "مثل وش؟"
فكر قليلًا، ثم قال:- "جدتى كانت تبيع المربى والجبن للسوق...وش رايك نبدأ نطبخ سوا؟ مربى، زبادي، خبز، ونبيعه في المدينة."

ولأول مرة من أيام، شعرت أن بداخلها شغف جديد.
وبدأت التجربة...فى البداية، أعدّت مربى التين، وعبد الرحمن جهّز علب زجاج صغيرة من عند النجار، ووضع عليها شريط قماشى أحمر.وكتب بخط يده:> "صنع فى قلب القرية... بيدين تحبكم."فى الجمعة الأولى، حمل عبد الرحمن السلّات وذهب بها إلى المدينة.رجع آخر اليوم ويده . فيها مبلغ صغير، لكن عينه فيها فرح كبير.

قال لياسمين:

– "ما بعنا كثير... بس شفتي كيف البنت سألتني: مين اللي طبخ؟ الطعم مختلف."واستمر المشروع يكبر يوم بعد يوم.ياسمين تصحو قبله أحيانًا لتجهز الخبز.

وعبد الرحمن صار يوزّع المنتجات على دكاكين صغيرة في القرى المجاورة.

وفي إحدى الليالي،

جلسا سويًا بعد يوم طويل من العمل، يضحكان ويتذكران كيف مرت بهم الشهور الصعبة.قالت ياسمين: – "أنا الحين ما أشتاق للمدينة...لأن قلبى صار يعرف البيت الحقيقى."رد عبد الرحمن وهو يضع يده فوق يدها:– "والبيت... هو انتى."هكذا...تحوّلت الضائقة إلى رزق، وتحوّل الشوق إلى راحة، وتحوّل الحلم إلى واقع... بسيط، لكن صادق.

حين يطرق الماضي الباب

كان كل شيء يسير نحو الاستقرار في حياة عبد الرحمن وياسمين.الحياة الهادئة في القرية، مشروع المربى والخبز، دفء الأمسيات...لكن كما يقول كبار السن في القرية:>
"إذا طالت السكينة، فانتظر هبوب الريح."

في صباح رمادي، بينما كان عبد الرحمن يحمّل سلال... ... المنتجات في عربته، وقف .

رجل غريب

عند بوابة البيت.شاب فى الثلاثين من عمره، أنيق، لهجته مدنية، ونظراته تحمل شيئًا غير مريح.قال بصوت واضح:
– "صباح الخير... عبد الرحمن، صح؟"ردّ عبد الرحمن وهو يضيق عينيه:– "صحيح، من حضرتك؟"ابتسم الغريب وقال:
– "اسمى سامر... من المدينة... وصديق قديم لـ ياسمين."
تجمّد عبد الرحمن فى مكانه.الاسم غريب... والنبرة أغرب.
خرجت ياسمين بعد دقائق، وعندما رأت سامر، تغيّرت . .. ملامح وجهها.قالت بصوت منخفض: .

"سامر؟!

وش جابك هنا؟"ردّ وهو يبتسم بثقة:– "اللي بينّا ما انتهى، يا ياسمين."---
عبد الرحمن وقف بينهما كجدار.قال بحزم:– "ياسمين زوجتي، وانتهى الماضي.إذا عندك كلام، قله قدامي... وإذا لا، تفضل ارجع من وين جيت."ابتسم سامر، لكنه أخرج ظرفًا من جيبه.ودفعه نحو ياسمين، وقال:– "قريه... وقرري.أنا ما جيت أضايق، أنا جيت أستعيد شي ضاع مني."
ثم استدار، وركب سيارته، وغادر.

دخلت ياسمين الغرفة،
ويدها ترتجف.فتحت الظرف وفيه صورة قديمة لها وسامر أيام الدراسة، ورسالة كتب فيها:كنت أحب بصدق...وقلبي ما نسى، حتى لو الزمن غير كل شى."دخل عبد الرحمن، ورأى عينيها ممتلئتين بالدموع.قال لها بهدوء:– "وش فيه؟ تحبّينه؟"ردّت:– "أحبك أنت... بس أنا خفت إنك ما تصدقنى."وقف طويلًا، ثم قال:– "أنا ما أبى ماضيك...أبى صدقك."ثم خرج، وتركها وحدها تفكر.وهكذا...دخل سامر، لا ليأخذ ياسمين، بل ليختبر قلبها.ودخل الشك، لا ليفرق بينهما، بل ليرى: هل الحب أقوى من ماضي لم يُحسم؟

– وعد من قلب امرأة

في تلك الليلة، لم تنم ياسمين.

جلست وحدها قرب النافذة، تسمع صوت الريح الباردة وهى تهمس فى جدران البيت الطينى، كأنها تذكرها أن الماضي لا يرحل بسهولة.لكن قلبها كان واضحًا...
هى الآن زوجة، ومحبة، وصاحبة عهد.
---في الصباح، استيقظ عبد الرحمن مبكرًا كعادته.

وجد فطورًا بسيطًا على المائدة،

ورقة صغيرة مكتوبة بخط ياسمين:> "انتظرنى بعد الظهر عند البئر القديمة...فيه كلام لازم تسمعه من قلبى."---
فى الموعد تمامًا، وصل عبد الرحمن ووقف تحت شجرة السدر الكبيرة بجانب البئر.لحظات، ثم ظهرت ياسمين بثوبها الريفى البسيط، دون زينة، دون أى تكلّف.قالت له وهى تنظر فى عينيه مباشرة:– "أنا ما اخترت أكون زوجتك عشان أهرب من أحد...اخترتك لأنك الأمان ...
اللي تمنّيته من سنين."

اقتربت خطوة وقالت:

– "سامر كان جزء من ماضيى، صح...
لكن ما حبّنى إلا وقت ما حس إنه ممكن يخسرنى."
رفعت رأسها بثقة:– "أما انت؟أنت الوحيد اللى شافنى وأنا منهارة، جائعة، حزينة...وبدل ما تبتعد، فتحت لى قلبك."
---أخرجت من جيبها الظرف الذى أعطاها إياه سامر.
وأمام عينى عبد الرحمن، مزقته قطعًا صغيرة، وتركته يتطاير في الهواء.

وقالت:- "أنا زوجتك...

وراح أظل زوجتك...وراح أكون سندك، مثل ما كنت سندى."---صمت عبد الرحمن للحظة، ثم قال بصوت خافت:- "أنا ما شكّيت فيك... بس خفت أفقدك."اقتربت منه، ومسكت يده، وقالت:- "ولا يوم... راح أخليك تفقدنى."---فى تلك اللحظة، لم تكن هناك موسيقى، ولا تصفيق، ولا جمهور...
لكن السماء فقط، كانت تشهد على صدق الحب...وانتصاره.
.

نهاية... وبداية

مرّت الأيام، وعادت الحياة إلى طبيعتها في القرية.

ياسمين وعبد الرحمن يواصلان مشروعهما البسيط، والعلاقة بينهما صارت أكثر نضجًا... أكثر وعيًا... وأكثر هدوءًا.---وفى أحد الأيام، وبينما كانت ياسمين تنظّف أحد الصناديق القديمة فى السقيفة الخلفية، وجدت شيئًا غريبًا... .

رسالة قديمة...

لكنها لم تكن مكتوبة بخطها، ولا بخط عبد الرحمن.

رسالة قديمة كتبها والد ياسمين... لكنها لم تُفتح من قبل.كانت مختومة بشيء من الشمع الأحمر، وعليها

تاريخ يعود إلى قبل زواج ياسمين بسنة ونصف.
---فتحتها، وإذا بالرسالة تقول:

> "ابنتي ياسمين،

هناك أمر يخصك لم أخبرك به...
شخص من الماضى سيعود، وسيغير نظرتك للحقيقة...
سامحى إن أخفيت، وكوني قوية حين تنكشف الأمور."
---شهقت ياسمين...
– "أبى؟ وش اللي أخفيته؟ ومن هذا الشخص؟ هل المقصود سامر؟
أم أحد غيره... لم يظهر بعد؟"

وفي نفس الوقت،

كان عبد الرحمن يستعد للسفر يومين إلى المدينة مع قافلة تجارية لتوسيع مشروعهم.وقبل أن يغادر، قال لها:

– "إذا صار شي، انتبهي لنفسك، وأنا راجع بسرعة."

هزّت رأسها، لكن قلبها كان مشغولًا...

شيء في الرسالة جعلها تشعر أن القادم... ليس سهلًا.

—

وفي الليل، وقفت عند باب 🚪 الدار، تنظر إلى السماء...
ثم همست:
..

– "انتهى الجزء الأول من حكايتنا...

لكن يمكن، ما نعرف الحكاية كاملة إلى الآن."

> ربما ما زال الماضي يحمل سرًا...

وربما المستقبل يحمل مفاجأة...وربما "بنت المدينة" لم تكتشف قوتها الحقيقية بعد.

🎬 نهاية الجزء الأول من رواية: بنت المدينة

🕊️ والبداية الحقيقية... تبدأ في الجزء الثاني.

رواية بيت المدينة

إلى اللقاء في الجزء الثاني

المؤلف د. أحمد حسن الحاج

الإصدار الأولى بتاريخ 25يوليو 2025م

رواية

بنت المدينة

سأكون معاكي حتى آخر يوم في حياتي

مكتبة نـــور

المؤلف د. أمجد حسن الحاج